الولادة عليها فاذن لها في ذلك وتربص بها الى الليل خوفا عليها
من الناس ان يعرفوا حملها فلما دخلت على الاصنام في الليل نكست
الاصنام كرامة لابراهيم عليه السلام فخرجت امه فزعة من بين الاصنام
فاذا هي بنمرود وبين يديه جماعة بالشموع والمشاعل فقال من
هذه فقالت انا زوجة عبدك تارخ فاراد ان يقول اقبضوا عليها
فخرج من لسانه اتركوها فاقبلت ثم الى منزلها وهي مرعوبة
فاخذها الطلق في الطريق فاقبل اليها ملك وقال لها لا تخافي
وامضي معي الى موضع كذا تلقي ما في بطنك فتبعته حتى ادخلها
الى الغار الذي وضع فيه ادريس عليه السلام ويقال لهذا الغار
غار النور واذا هي بوطئ هناك والآن وقناديل وجميع الوالدة
ما يحتاجه المولود قال فخافت ام ابراهيم من دخول الغار
فنوديت ان ادخلي الغار فانا ملايكة ربك جيناك كرامة
لما في بطنك وخفف الله تعالى عليها الطلق فولدته ليلة
الجمعة من شهر المحرم فلما فارق ابراهيم عليه السلام بطن امه
وسقط الى الارض استوى قايما على قدميه وقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحمد لله الذي هدانا لهذا وبلغ
هذا الصوت المشرق والمغرب فارتفعت الاصوات من الحيوانات
بالبشارة وقطع جبريل عليه السلام سرته واذن في اذنه وقدسه
وبارك فيه وغمسه في نور الرضوان وكساه ثوبا ابيض لم يره ثم
وضعه

وضعه بين يدي امه فادر الله تعالى ثدي امه لبنا وعسلا وفي
رواية كعب انه قال بل كان ابراهيم عليه السلام يمص اصابعه
الخمس فيدر له الابهام عسلا والمسبحة خمرا والوسطى لبنا
والبنصر زبدا والخنصر ماء قال فتعجبت امه من ذلك
ثم قيل لها ارجعي الى منزلك قبل ان يعلم بولادتك فقامت خفيفة
كانها لم تلد والملك بين يديها حتى رجعت لمنزلها وتركته في الغار
وقال لها الملك اكتمي امرك وما رايتي من عجايب قدرة الله عز
وجل فدخلت منزلها وفي قلبها من امر ولدها ابراهيم امر عظيم
وكانت كذلك حتى اصبحت فدخل عليها زوجها ازر فراها فاذا
هي نشطة خفيفة فقالت يا ازر الا اخبرك قال بماذا قالت
ان الذي كان في بطني لم يكن ولدا وانما كان ريحا وقد تفرق
عني وسكت ما كنت اجده قال ففرح ازر بذلك والقى
الله سبحانه وتعالى على نمرود النسيان في امر ابراهيم عليه السلام
وكانت الملايكة تزور ابراهيم عليه السلام وتصلي عليه قال
كعب الاحبار فلما كان في اليوم الثالث خرجت امه
من بيتها تريد الغار سرا فنظرت الوحوش والسباع على باب
الغار فغمت وتوهمت ان ولدها هلك وابراهيم على فرش
السندس وهو مدهون مكحل فلما نظرت امه الى ذلك بقيت
متعجبة وعلمت ان له ربا قد اصطفاه فعند ذلك رجعت الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)